وأمّا أمثلة ، وشواهد أفعال الرُّجحان فكما يلى :

١- ظَنَّ ، نحو : ظننتُ الامتحانَ سهلاً.

وقد تستعمل لليقين ، كقوله تعالى ﴿وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ ، وكقوله تعالى :﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ﴾ . فالمصدر المؤول وما بعدها سدّ مسدّ المفعولين، وهى فى الآيتين بمعنى عَلِمُوا . وظنَّ إذا كانت بمعنى الرُّجْحان ، أو اليقين تنصب مفعولين .

وتتعدى إلى مفعول واحد ؛ بشرط أن تكون بمعنى (اتَّهَمَ) نحو: ظننتُ زيداً (أى: اتَّهَمْتُهُ). ومنه قوله تعالى :﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ ، قرئت (بظنين) على بعض القراءات. (أى : بِمُتَّهَمٍ) . فالضنين : البخيل ، والظنين : المتهم .

٢- خَالَ ، نحو : يخالُ العدوُّ النصرَ قريبًا .

وقد تُستعمل خال لليقين ، كقول الشاعـر:

دَعَانِي الغَوَانِي عَمَّهُنَّ وخِلْتُنِي لِيَ اسْمٌ فَـلاَ أُدْعَى بِهِ وَهْوَ أَوَّلُ

فــ(خَالَ) فى هذا البيت بمعنى اليقين ، وليس بمعنى الظنّ ؛ لأن الشاعر لا يظنّ أنّ لنفسه اسماً ، بل هو على يقين من ذلك.

٣- حَسِبَ ، كقوله تعالى : ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ ، ونحو : حَسِبْتُ زيداً صاحِبَك .

وقد تُستعمل لليقين ، كقول الشاعـر :

حَسِبْتُ التُّقَى والْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رَبَاحـاً إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاَ

فــ(حَسِبَ) هنا بمعنى عَلِمَ .

٤- زَعَمَ ، نحو : زَعَمَ المسافرُ الطريقَ صعباً .

ونحو كقول الشاعر :

زَعَمَتْنِي شَيْخَاً، وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إنَّمَا الشَّيْخ مَنْ يَدِبُ دَبِيبَا

والأكثرُ فى (زَعَمَ) أنْ تتعدَّى إلى مفعوليها بواسطة أنّ المؤكدة ، نحو قوله تعالى :﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ وقوله تعالى : ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ ، وردت (أَنْ) فى الآيتين مخففة من الثقيلة (أنَّ) وتأتى كذلك مُشَدَّدة ،

ونحو قول الشاعر :

وَقَدْ زَعَمَتْ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَها ومَنْ ذَا يا عَزَّ لا يَتَغَيَّرُ

٥- عَدَّ ، نحو قول الشاعر :

فلاَ تَعْدُدِ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فى الغِنَى وَلكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكُكَ فى العُدْمِ

والمعنى : لا تظنَّ أنّ صديقَك وَحَلِيفك هو الذى يُشارِكُك المودَّة أيام الغِنى ، ونحو : **عَدَدْتُ الصَّدِيَق أَخاً** .

فإن كانت (عَدَّ) بمعنى (أَحْصَى) تعدّت إلى مفعول واحد ، نحو : عَدَدْتُ المالَ .

٦- حَجَا ، نحو قول الشاعـر :

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخاً ثِقَةً حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْماً مُلِمَّاتُ

والمعنى : قد كنتُ أظنّ أبا عمروٍ أخاً ثقة ، ونحو: حَجَا الطَّالبُ المدرسَ مديراً .

٧- جَعَلَ ، بمعنى ظَنَّ ، كما فى قوله تعالى :﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾ ، فـ(جَعَلَ) فى هذه الآية بمعنى (ظنَّ) ومفعولها الأوّل : الملائكةَ ، والثانى : إِنَاثاً ، ونحو : أجعلتنى مديراً ؟ (أى : أظننتنى مديراً).

فإن كانت جَعَلَ بمعنى (صيَّر) فهى من أفعال التحويل وتنصب مفعولين ، نحو: جَعَلْتُ الحدِيدَ بَابَاً ، وكما فى قوله تعالى:﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ ، أى: صَيَّرناه هباءً.

فإن كانت جَعَلَ بمعنى (أَوْجَدَ وخَلَقَ) تعدَّت إلى مفعول واحد ، نحو قوله تعالى :﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ **وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ**﴾ ،

وإن كانت بمعنى (أَنْشَأَ) فهى ناقصة من أفعال الشروع التى تعمل عمل (كانَ) نحو : جعل المدرسُ يشرحُ الدرسَ ، أى: بدأ .

٨- هَبْ ، كقول الشاعـر :

فَقُلْتُ أَجِـرْنِى أَبَـا مَـالِكٍ وَإِلاَّ **فَهَبْـنِى امْـرَأً** هَـالِكـاً

والمعنى : أَغِثْنِى يا أبا مالكٍ ، فإنْ لم تفعلْ فَظُنَّ أنّى رجلٌ من الهالكين ، ونحو : هَبْ **قولَكَ صحيحاً** فما العَمَلُ ؟ واعلم أن (هبْ) بهذا المعنى فعل جامد لا يتصرف فلا يجىء منه ماضٍ ولا مضارعٌ بل هو ملازم لصيغة الأمر . فإن كانت بمعنى (الهِبَة) أى : الأُعْطِيَة ، من وَهَبَ يَهَبُ هبْ كان فعلاً متصرفاً تام التصرف نحو : **هَبِ الفقراءَ مالاً** ، فهى متعدية إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، فهى بذلك ليست من أفعال القلوب ، ولا من أفعال التّحويل.